هآرتس تلمح الى انّ دولة عربية شاركت في اغتيال المبحوح بدبي

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

03/02/2010

نافذة مصر / القدس العربي / المركز الفلسطيني للإعلام

قال محلل الشؤون الفلسطينية في صحيفة 'هآرتس' العبرية في عددها الصادر امس الثلاثاء ، افي ايسخاروف، انّ التحقيق الاولي الذي اجرته حركة حماس حول عملية اغتيال القيادي في الحركة محمود المبحوح قبل حوالي اسبوعين في دبي ، كشف معلومات تلقي الضوء على التحركات الاخيرة للمبحوح في يومه الاخير . مشيراً إلى أن هناك شكوكاً حول ضلوع جهاز استخبارات عربي في اغتياله .

لكن حماس نفت ذلك على لسان نائب رئيس مكتبها السياسي د / موسى ابو مرزوق .

وزاد ايسخاروف قائلاً : قائد شرطة دبي، ضاحي خلفان، قال للصحافيين العرب انّه لا يستبعد امكانية ان تكون اسرائيل هي التي اغتالت المبحوح، ولكن بالمقابل لم يستبعد امكانية ان تكون جهة اخرى تقف وراء موته الغامض، لانّ هناك دافعاً لدى جهات كثيرة للمس بالمسؤول الذي تحول الى محور مركزي في العلاقات بين ايران وقطاع غزة.

اليوم الأخير للمبحوح كما زعمت "هآرتس" العبرية

اوضح ايسخاروف : انّه حسب تحقيقات حماس، في 19 يناير، الساعة التاسعة صباحا وصل المبحوح الى مطار الامارات، وحوالى الساعة 14:30 هبط في دبي، ولم تعرف السلطات بقدومه لانه استقل الطائرة باسم مستعار واستخدم كما يبدو جواز سفر مزيفاً.

وحسب المعلومات، اوضحت الصحيفة العبرية، وصل المبحوح الى فندق (البستان روتانا)، الذي يبعد عدة دقائق فقط بسيارة اجرة استقلها من المطار، لافتة الى انّ الحديث يجري عن فندق فخم، خمس نجوم، فيه 275 غرفة. وكانت الغرفة رقم 130 في انتظاره. تسجل المبحوح في ردهة الاستقبال باسم مستعار، ولاسباب امنية كعادته، طلب مسبقا غرفة دون شرفة ودون نوافذ تفتح. واودع في خزينة الفندق حقيبة مستندات، وبعد ذلك صعد لغرفته في الطابق الاول، وبقي فيها حوالي ساعة، استحم خلالها وقام بتغيير ملابسه.

وساقت الصحيفة العبرية قائلة انّه بين الساعات 16:30- 17:00 خرج المبحوح من الفندق، وفي حركة حماس يعرفون بشكل شبه مؤكد مع من التقى حينها، غير انهم لا يرغبون في كشف التفاصيل في هذه المرحلة. مع ذلك، كشف التحقيق بانّه تناول الطعام خارج الفندق، لانه لم يتم العثور على توثيق يؤكد على انّه دخل احد مطاعم الفندق او طلب الطعام لغرفته. والافتراض هو انه عاد لغرفته حوالى الساعة 21:00، والفترة التي قضاها خارج الفندق هي مصيرية، لانه خضع حينها على ما يبدو لتعقب سري.

ووفق الصحيفة الاسرائيلية قال قائد الشرطة انّه يعتقد بان المبحوح فتح باب غرفته للمهاجمين، لانه من جملة اسباب اخرى، لم يعثر على اثار مداهمة، غير ان التقديرات في حماس تفيد بانّ خلية الاغتيال انتظرته في غرفته، وان طاقم المراقبة ابلغ خلية الاغتيال بوصوله، وحينما فتح الباب انهالوا عليه، وفي الساعة 21:30 اتصلت زوجة المبحوح بهاتفه النقال، ولم يرد، وفي حماس يقدرون بانه لم يكن في تلك اللحظة على قيد الحياة.

وبحسب المحلل الاسرائيلي فانّه تمّ العثور على جثمان المبحوح في اليوم التالي، يوم الاربعاء 20 يناير، ونقل للفحص، وتبيّن وجود خمسة اثار كي مستترة، سببها كما يبدو جهاز كهربائي يفقد الضحية وعيها. ومن بين امور اخرى، عثر على اثار الصاعق الكهربائي تحت اذنيه وعلى خاصرته وصدره، كما انّ الدم نزف من انفه قبل ان يسلم روحه، كما ظهرت على اسنانه اثار احتكاك، بالاضافة الى ذلك، كشف الاطباء الشرعيون ان الوفاة نتجت عن عملية خنق، ويسود الاعتقاد بانّ خنقه تمّ بواسطة وسادة، او وسيلة اخرى، لانّه عثر على الوسادة وهي ملطخة بالدماء.

واردف المحلل الاسرائيلي قائلا انّ قائد الشرطة بدبي التقى بالقنصل الفلسطيني حسين عبد الخالق، واطلعه على تفاصيل اولية حول التحقيقات، ولفت الى انّه وفق تقديره، شارك في عملية الاغتيال سبعة اشخاص، هوية اربعة منهم معروفة للمحققين باسمهم وصورتهم، مشيرا الى انّ شرطة دبي توجهت للشرطة الدولية بطلب المساعدة كون منفذي الاغتيال كانوا يحملون جوازات سفر اوروبية.

واضاف المحلل الاسرائيلي قائلا انّ مصدرا رفيعا في حركة حماس كشف للصحيفة الاسرائيلية يوم الاثنين، النقاب عن انّه في العام 2003 كان المبحوح معتقلا في مصر لحوالى عام، ووفق المصدر عينه، كان ايضا مطلوبا ليس للمخابرات الاسرائيلية فقط، بل ايضا في مصر والاردن، مشيرا الى انّه على ما يبدو، لم يكن ينقصه اعداء.

في سياق ذي صلة، بثت القناة العاشرة في التلفزيون الاسرائيلي، الاثنين، تقريرا خاصا لمراسلها العسكري الون بن دافيد من فندق (البستان روتانا) في دبي. وجالت الكاميرا الاسرائيلية والمراسل في بهو وممرات الفندق، وصولا الى الغرفة التي يفترض ان يكون الاغتيال قد تم فيها. وخلص المراسل الى انه خلافا لما يشاع عن مساعٍ للقبض على الفاعلين فانّ حكومة دبي تسعى الى تغييب القضية وليس اثارتها، فهذه الامارة، في نظره، تحاول ان تركز على ترميم اقتصادها وصورتها، وليس التورط في صراعات مع الاخرين.

نفي حماس

من جانبه نفى نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" الدكتور موسى أبو مرزوق ما نقلته صحيفة "هآرتس" العبرية حول تورُّط دولٍ عربيةٍ في اغتيال القيادي القسامي محمود عبد الرؤوف المبحوح.

واستبعد أبو مرزوق، في تصريحاتٍ خاصةٍ لجريدة "السبيل" الأردنية اليوم الأربعاء (3-2) مشاركة أية دولة عربية أو أطراف فلسطينية في اغتيال محمود المبحوح أحد قيادات "كتائب القسام"، مرجعًا الأمر إلى عدم وجود مصلحة لأية دولة عربية في عملية الاغتيال، مجددًا اتهام الكيان الصهيوني الذي وصفه بأنه صاحب المصلحة الوحيدة في اغتياله"، مضيفًا أنه "حتى اللحظة ليس هناك شيء جديد بخصوص التحقيقات، والجانب الإماراتي هو الذي يحقق في القضية".

وعن رفض السلطات الإماراتية مشاركة وفد من "حماس" في التحقيقات في عملية الاغتيال، قال أبو مرزوق: "حماس هي صاحبة الدم، وهناك اعتبارات سياسية نحترمها عند مختلف الأطراف"، مطالبًا بالسماح بمشاركة "حماس" في عملية التحقيق من أجل الوصول إلى الحقيقة.